سقط من الشيخ لفظة لا وكان ولا يجوز ان تكون ظرفا واعلم
انه لا يجوز في ابرح هنا ان تكون ناقصة لانه لا ينتظم من
الضمير الذي فيها ومن الارض مبتدا وخبرا الا ترى انك
لو قلت انا الارض لم يجز وفي غيره في خلاف انا في الارض
وزيد في الارض **قوله تعالى** او يحكم الله في نصبه وجهان
احدهما وهو الظاهر عطفه على ياذن والثاني انه منصوب
باضمار ان في جواب النفي وهو قوله فلن ابرح اي لن
ابرح الارض الا ان يحكم لقولهم لا الزمنك او تقضيني حقي
اي الا ان تقضيني قال الشيخ ومعناها ومعنى الغاية
متقارب ان قلت وليس المعنى على الثاني بل سياق المعنى
على عطفه على ياذن فانه عنى الامر بغايتين احدهما خاصة
وهي اذن ابيه والثانية عامة لان اذن ابيه له في الانصراف
هو من حكم الله وقرا العامة سرق مبنيا للفاعل مخففا
وابن عباس وابو رزين والكسائي في رواية سرق
مبنيا للمفعول مشددا وقد تقدم توجيههما وقرا الضحاك
سارق جعله اسم فاعل **قوله تعالى** واسال القرية
يحتمل ثلثة اوجه احدها وهو المشهور انه على حذف
مضاف تقديره واسال اهل القرية واهل العير وهو
مجاز شايع قاله ابن عطية وغيره قلت وهذا على خلاف
في المسئلة هل الاضمار من باب المجاز او غيره المشهور
انه قسم منه وعليه اكثر الناس قال ابو المعالي قال
بعض المتكلمين هذا من الحذف وليس من المجاز لفظه
استعيرت لغير ما هي له قال وحذف المضاف هو عين

المجاز وعظمه هذا مذهب سيبويه وغيره وحكي انه قول
الجمهور وقال فخر الدين الرازي ان المجاز والاضمار
قسمان لا قسمان فهما متباينان الثاني انه مجاز ولكنه من
باب اطلاق اسم المحل على الحال المجاورة كالراوية
الثالث انه حقيقة لا مجاز فيه وذلك انه يجوز ان يسال
القرية نفسها والابل فتجيبه لانه نبي ويجوز ان ينطق
له الجماد والبهايم **قوله تعالى** بل سولت هذا الاضراب
لا بد له من كلام قبله متقدم عليه اضرب هذا عنه
والتقدير ليس الامر كما ذكر حقيقة بل سولت وتقدم
تفسير مثل هذا وما بعده **قوله تعالى** يا اسفا الالف
منقلبة عن يا المتكلم وانما قلبت الفا لان الصوت معها
اسم وبدا وه على سبيل المجاز كانه قال هذا اوانك فاحضر
١٤٣ نحو يا حسرتا وقيل هذه الف الندبة وحذفت ها السكت
وصلا قال الزمخشري والتجانس بين لفظتي الاسف
ويوسف مما يقع مطبوعا غير مستعمل محاسن البديع ونحوه
اثاقلتم الى الارض ارضيتم ينهون عنه وينأون عنه يحسبون
انهم يحسنون من سبا بنبا قلت ويسمى هذا النوع تجنيس
التصريف وهو ان تشترك الكلمتان في لفظ ويفرق بينهما
حرف ليس في الاخرى وقد تقدم وقرا ابن عباس ومجاهد
من الحزن بفتحتين وقتادة بضمتين والعامة بضمة وسكون
فالحزن والحزن كالعدم والعدم والبخل والبخل واما
الضمتان فالثانية اتباع ولكظيم يجوز ان يكون مبالغة
بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول لقوله وهو مكظوم

Copyright © King Saud University